ندوة دولية بعنوان:

" مراجعات نقدية في الدراسات الشرعية والمعرفية: موضوعا ومنهجا"

أيام 13 - 14 مارس 2020 م

قاعة الندوات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بني ملال المملكة المغربية.

ديباجة الندوة

إن مصدرية القرآن الكريم و مرجعيته في بناء العلوم و المعارف تقتضي العودة إليه طورا بعد طور، برؤية تجديدية نقدية مستأنِفة، ذلك أن الوحي الرباني المعجز، يتلقاه الإنسان عامة، والمسلم خاصة، بقصد التفكر و التدبر، فلا يبلى من كثرة المترددين والوافدين، ولا تنقطع به سبل المستدركين المستأنفين، ولا يرضى بارئه سبحانه أن تكون وسائط الفهم والنظر والتقعيد والتنزيل التي قامت ونمت وترعرعت عبر القرون، في مختلف العلوم والفنون، بديلا أو حجابا عن مصدرية الوحي في تجديد بناء العلوم والمعارف، وعما أودع الله في رسالته من آيات الاهتداء والتبصر، ودلائل الاستئناف والتطور.

ثم إن الإنسان - موضوع آيات الاهتداء - يتقلب في هذه الحياة كدحا، من طور إلى طور، ويجدد مدركاته ومكتسباته وأهدافه ومطالبه، من خلال المعارف والعلوم الناشئة عن تلك الأطوار بالتبع، والخادمة لحاجاته وآماله، ثم من خلال الآيات والسنن الموجهة المسددة الصادرة من خالق الأكوان، المسخرة لهذا الإنسان. قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾. [الإسراء: 9]

وإنه من الأكيد أن أي معنى من معاني التجديد يتلازم مع نهضة الإنسان وتقدمه، ويناكف جموده وتخلفه، ولا يقوم أي تجديد أو تطوير إلا على منهج نقدي هو ميزان صحة الصحيح وسقم العليل؛ ينخل به الموروث ويُقوّم ويستثمر، وتسدد فيه الرؤى، ويزال منه الصعب والمكرر والممطط... مما هو سبب في أكثر الأحوال في الركون والثبات والتقليد المطلق.

وينصب منهج النقد المطلوب هذا على الدراسات الشرعية والمعرفية، بغية تأسيس منهج نقدي يقوم في نظرنا على ركيزتين:

الأولى: تهم تشخيص الإشكالات المبثوثة في التراث الشرعي بعلومه المختلفة، والتي تحجب أي إبداع أو تجديد في المناهج والقواعد والقضايا والمفاهيم، وتتلخص الإشكالات في نوعين:

- **الإشكال الكمي**: المتجلي أفقيا في تراكم المصنفات في العلم الواحد والموضوع الواحد والقضية الواحدة.. إلخ، عبر طول حياة هذه الأمة (أربعة عشر قرنا). وتتجلى عموديا في طول مادة التصنيف أو قصرها المخلّ، مما يعسر معه ضبط المراد منها، وفقه إعمالها والعمل بها.

- **الإشكال الكيفي**: المتجلي في أصول النظر وقواعد الاستنباط والإعمال، وكذا المصطلحات الخاصة بها في مختلف العلوم (علوم الآلة ومناهج البيان والتفسير والتأويل، و أصول العقيدة والفقه وقواعد العمل بهما، و فقه العرفان والسلوك) ومسالك تصريفها في المجتمع، وتبرز مظاهر هذا الإشكال الكيفي باستكشاف ما يأتي:

1- كثرة الخلاف والاختلاف في مناهج النظر، وفي القضايا موضوع النظر؛ اعتبارا بقول الناظم:

وليس كل خلاف جاء معتبرا إلا خلاف له حظ من النظر

2 - غلبة التقليد: مما أدى إلى ضعف آلة الاجتهاد ووسائله في المادة الشرعية والمعرفية عن تقديم أحكام أو أقيسة لمستجدات الواقع، وما أكثرها.

3 - كثرة الأحكام البيانية والفقهية والعقدية و السلوكية مما لا تقتضيها أوضاع هذا الزمان وأحوال أهله، ولا تستوجبه مقتضيات التلقي العلمي والمعرفي والعرفاني، وبخاصة إذا علم أن معظم الأحكام إنما هي وليدة أزمنتها (فقه العبيد والإماء، بعض مسائل الحسبة والقضاء، قضايا التأويل المختلف فيها، موجبات الإعجاز، وبعض مصطلحات فقه العبادات وفقه المعاملات وفقه السياسة الشرعية، وفقه المعارف الاجتماعية والنفسية).

أما الركيزة الثانية: فتتمثل في السعي إلى تأسيس منهج نقدي في علوم الشريعة وموضوعاتها وقضاياها وقواعدها عبر مراحل، يكون الهدف منه إبراز مكامن القوة العلمية والمنهجية في التراث الشرعي والمعرفي، ووسائل الاستثمار والتفعيل.

بناء على ما سبق؛ فإن **فريق البحث "السنة والمعرفة"** بتنسيق مع "**مختبر المقاصد والحوار للدراسات والأبحاث**" سيرا على ما رسماه من أهداف تهم تطوير مواهب الباحثين ومكتسباتهم العلمية والمعرفية، وترسيخ مبادئ التحليل والنقد والتجديد، فإنهما ينخرطان بهذا الموضوع في إطار ندوة دولية عنوانها:"**مراجعات نقدية في الدراسات الشرعية والمعرفية: موضوعا ومنهجا**".

وذلك تحقيقا للأهداف الآتية:

أهداف الندوة:

1) وضع ملامح منهج نقدي للخطاب الوصفي التحليلي المستفيض في الدراسات الشرعية والمعرفية.

2) تجديد الاستفادة من الدرس الشرعي والمعرفي المصنف لدى علماء الشريعة والدارسين في مختلف العلوم والمعارف.

3) توجيه بوصلة البحث العلمي المعاصر نحو التجديد في القواعد والمناهج والقضايا والوسائل، وترتيب ذلك نحو الأهم فالمهم.

ثم إن المراد من هذه الأهداف بالأساس أن يتجه الباحثون في الدراسات الشرعية والمعرفية إلى إعطاء الصدارة في بحوثهم وتطبيقاتهم للقضايا ذات الأولوية؛ إذ التراث كالكرة المستديرة، وما لا يظهر في الصدارة يبقى ضمن تاريخ الأمة و تراثها المجيد، حفظا لحكمة القائل:

والناس لم يصنفوا في العلم لكي يكونوا هدفا للذم

ما صنفوا إلا ابتغاء الأجر والدعوات وجميل الذكر

لكن ما صنف مما لا يمكن إنكار فائدته ينبغي نخله بقصد الاستفادة منه، وفقا لحكمة القائل أيضا:

وقدم الأهم إن العلم جم والعمر ضيف زار أو طيف ألم

ولتحقيق تلك الأهداف أعلاه، يسر أعضاء فريق البحث "**السنة والمعرفة**" أن يضعوا بين يدي الباحثين الفضلاء محاور تستوعب مداخلات علمية، بمرجعية نقدية في منهج ما، أو موضوع ما، وهي كالآتي:

المحور الأول: قراءة نقدية في طرق البيان والاستدلال في الدراسات اللغوية في خدمتها للدرس الشرعي والمعرفي.

المحور الثاني: قراءة نقدية في مناهج المفسرين ومصنفاتهم.

المحور الثالث: قراءة نقدية في مناهج علماء الكلام ومصنفاتهم.

المحور الرابع: قراءة نقدية في طرق الاستدلال والبيان والتنزيل ومقاصده لدى الأصوليين والفقهاء.

المحور الخامس: قراءة نقدية في قضايا العرفان الصوفي وعلم السلوك تنظيرا وتنزيلا.

شروط المشاركة:

- أن يدخل البحث المقترح في أحد المحاور أعلاه.
- أن يكون البحث المقترح أصيلا، وغير منشور، وألا يكون قد ألقي في أي ندوة أخرى.
- أن يرفق ملخص البحث بموجز سيرة الباحث العلمية.
- أن تتراوح صفحات البحث بين: 15و 20 صفحة.
- تخضع البحوث للتحكيم العلمي من قبل لجنة علمية متخصصة.
- يُطبع البحث على الحاسوب بخط TraditionalArabic بند 16 في تحرير المتن، وبند 12 في تحرير الهوامش، والإحالات أسفلَ كلّ صفحة.

مواعيد النّدوة:

- تلقي الملخّصات: من تاريخ الإعلان عن الندوة، إلى غاية: 05 يناير 2020.
- موعد الرد على الملخصات: 15 يناير 2020.
- آخر أجل للتوصل بالبحوث كاملة: 13 فبراير 2020.
- الرد على أصحاب البحوث المقبولة، وإرسال دعوات المشاركة في النّدوة ابتداء من 26 فبراير 2020.
- تاريخ انعقاد النّدوة: 13- 14 مارس 2020

ترسل الملخصات والبحوث على أحد البريدين الإلكترونيين الآتيين:

الدكتور عبد العزيز القسمي	samlalibelahbib@gmail.com
فريق البحث "السنة والمعرفة"	fariklbht.ersc@gmail.com

ملاحظة: تتكفل الجهة المنظمة بالإقامة والإطعام خلال يومي النـدوة، ولا تتحمـل نفقـات النقل الداخلي أو الخارجي.

الجهة المنظمة:

مجموعة البحث **"السنة والمعرفة"**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة السلطان مـولاي سليمان بني ملال، المملكة المغربية.

تنسيق الندوة:

الاسم	رقم الهاتف	البريد الإلكتروني
د. محمد نافع	+212610128566	Nafia-m@hotmail.com
د. رشيد نشيد	+212678998188	nachidrachid@gmail.com
د. عبـــد العزيـــز القسمي	+212664015021	samlalibelahbib@gmail.com

اللجنة التنظيمية:

من الأساتذة:

- د.عبد العزيز القسمي- دة عائشة شهيد- د.محمد نافع – د. رشد نشيد- د. عبد الله البوعلاوي- د. المصطفى البوعزاوي- د. عبد العالي عباسي- د. اخلف أهنية – د. مراد زهوي - ذ. ربيع الحمداوي- ذ. البشير البلغيتي – ذ. الجماني محمد عالي- ذ. عبد القادر طاهري- ذ. محمد نصيحي- د. محمد الكوادي- ذ. الزبير اليزيد –ذ. عبد الله بوسلهام – ذ. يونس منقادي.

من الطلبة:

- خدير هشام – مصطفى فريح- البشير أبو العولة- محمد الكباش- محمد العربي نافع –عبد الغفور البوعزاوي- مكرودي صلاح الدين- شعبة زهرة- قزباري هاجر-صلاح منور-محمد عدي- جمال أيت ابرايم- موسى علاوة.

اللجنة العلمية:

د.عبد العزيز القسمي- د جمال اسطيري- دة عائشة شهيد - د. محمد نافع - د.سعيد شبار- د.عبد الرحمان العضراوي - د.عبد الناصر أقسو- د. بنسالم الساهل- د.محمد جمال- د. أحمد زكيتو -د.محمد رستم- د.مولاي ادريس ميموني- د.محمد الأزهري - د.عبد العزيز فارس- د. عبد العزيز حليم- د.البوعزاوي مصطفى- د. محمد الناصري- د.رشيد نشيد – د.أهنية يخلف- دة. رشيدة زغواني– د. مغراوي الحبيب - د. العباسي عبد العالي - د.مولاي احمد اسماعيلي علوي- د.مولاي علي سليماني - د.يوسف أودراوا - د. مصطفى عقلي– د. الفقيه الادريسي- د.محمد حواش.

د. الشاهد البوشيخي – د. عبد الحق يدير- د. أحمد لبايبي - د. محمد السايسي – د. عبد المغيث بصير- د. سعيد قاسم – د. عبد الواحد بلفضيل – د. يوسف القاسمي –د. أحمد ايدموسي – د. عبد العزيز احميد.